

السؤال

هلا تفضلتم بشرح معنى اسم الله "الواحد"؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اسم "الواحد" جاء ذكره في تعداد أسماء الله الحسنى في حديث أبي هريرة الشهير في ذلك :

(إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ... الْوَاحِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَابِرُ..) الحديث أخرجه الترمذي (3507) .

وقد اختلف أهل العلم في تصحيح زيادة تعداد الأسماء الحسنى في هذا الحديث ؛ فمن أثبت هذه الزيادة جعل هذا الاسم "الواحد" من الأسماء الحسنى، ومن لم يثبتها لم يجعلها من الأسماء ؛ إذ إن الأسماء الحسنى والصفات العلى لا بد لها من دليل ، فهي توقيفية وليست اجتهادية .

قال ابن القيم عن اسم الله "الواحد" : " لم تجئ تسميته به إلا في حديث تعداد الأسماء الحسنى ، والصحيح أنه ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم .

ومعناه صحيح ، فإنه ذو الوُجْد والغنى" انتهى من "مدارج السالكين" (3/384) .

فالواحد: هو الغني ، ومنه ما جاء في الحديث المرفوع (لِيُ الْوَاحِدِ يُحِلُّ عَرَضَهُ وَعُقُوبَتَهُ) رواه أبو داود (3628) والنسائي (4689) .

والمعنى : مماثلة الغني وعدم بذله لما يجب عليه من المال لغيره ، يحل عرضه وعقوبته .

والواحد في أسماء الله ، يعني : أنه سبحانه وتعالى هو الغني الغنى الكامل المطلق ، الذي لا فقر بعده .

قال ابن الأثير : "فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَاحِدُ هُوَ الْغَنِيُّ الَّذِي لَا يَفْتَقِرُ. وَقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً: أَيِ اسْتَعْنَى غَنَى لَا فِقْرَ بَعْدَهُ" انتهى من "النهاية في غريب الحديث والأثر" (5/155) .

قال الزجاج :

"الواجد : هو الغنيّ ، والوُجُد : الغنى ، ويقال : فلان غني واجد" انتهى من "تفسير أسماء الله الحسنى" (ص:57) .

ينظر جواب السؤال (201274) ، (72318) .

والله أعلم .